الاستاذ

الجزء الثالث عشر من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣١٠ و٠٦ هاتور سنة ١٦٠٩

الموافق ١٥ نوفمبر سنة ١٨٩٢

طريق الوصول الى الرأي العام

يعلم الانسان ان اوقاته ثلاثة وقت عمل · ووقت نوم · ووقت فراغ منها · ومقتضى النظر في الحصول على الرأي العام في المجتمع المدني متى يكون · اما وقت العمل فان ذلك غير متيسر فيه لاشتغال كل انسان بخدمته او تجارته او صناعته او زراعته وتفرق المجموع حال العمل تفرق تشتيت والنظر في المصالح المدنية والواجبات الوطنية لا يكون الا في الاندية والمجامع بتبادل افكار عقلاء الامة سؤالاً وجواباً وسلباً وايجاباً بما عند الافراد من الاخبار الطارئة والحوادث العارضة والمسائل العلمية والوسائل التجارية والبواعث الوطنية والحوافظ الملكية والخصائص الجنسية والفوائد اللغوية والمحسنات المدنية فانه يستحيل على فرد ان يستقل بهذه العلوم نظراً وبحثاً وتنفيذاً مهما ارتفعت درجته في المعارف واتسعت افكاره بالتجارب بل لا بد له من ايد يكثر بها العمل والسنة تنتشر بها الفوائد واصوات تُسمع القاصي

والداني ممن تجمعهم الوطنية او تضمهم الجنسية او تعمهم السلطة الدولية . وهذا لا يكون الا باجتماع العقلاء لتبادل الافكار المنتج للرأي العام . ووقت النوم معطل من القول والفعل معاً فلم يبق الا وقت الفراغ من العمل والنوم والناس فيه ثلاثة اقسام القسم الاول اهل الاجتماع في البيوت وهم الامراء وارباب الوجاهة والاعتبار الذين لا يتنازلون لمشاركة صغار الامة وضعفائها في المباحث السياسية والمحسنات المدنية وهذا القسم وان تعالى عن افراد الامة بما له من المكانة عند الوازع الاكبر وقيامه بوظائف عالية تضطره الى راحة الفكر تارة واستعماله حيناً في واجبات الدولة وحقوق الامة ولكنه الفاتح لابواب المباحث للطبقة التي دونه بما يبديه من الاعمال والاقوال فهو بالنسبة الى الامة كالمؤلف الذي يعرض كلامه على اهل البحث والانتقاد وان كانت اوامره محترمة بالنسبة لعلو مقامه ولكن احترامها لم يمنع العقلاء من النظر فيها وتبيين فوائدها ان كانت مسلمةً ومضارها ان كانت معترضة واولى الناس بالبحث والتدقيق في هذا المقام محررو الجرائد ورجال المعارف . وهذا القسم في اوروبا اوسع رحاباً والين جانباً من امثالهِ في الشرق فان رجاله هناك كثيرًا ما يدخلون المجامع العمومية ويقبلون الاعتراضات ويجارون الامة في كثير من الاقوال والافعال وهذا الذي وسع نطاق علم السياسة هناك واهَّل كثيراً للقيام بمهامها لقيام مبادلة الافكار قيام مدرسة يتعلم فيها المرشحون لها والقائمون باعمال الدولة ممن لا بد لهم من مشاركة الامراء في الرأي يوماً ما . والذي اخَّر هذا القسم في الشرق كون تنازلُ امرائه عن العظمة وشدَّة الاحتجاب عن الامة حديث العهد ويصعب على النفس ان

لترك ما ألوفها دفعة واحدة . وما يمنعهم من مشاركة الامة في الرأي الا التهور في الكلام والاعتراض بغير تروٍ ولا تبصرٍ في بعض من يشاركونهم في المفاوضة ونرى هذا القسم في مصر قد تقدم تقدماً ألحقه برجال اوروبا فقد سهل حجاب الحضرة الخديوية الفخيمة وتنازلت ازيارة المدارس والمعابد والمعامل والمستشفيات وقبلت زيارة رجال حكومتها واعيان رعيتها وجموع النزلاء والغرباء وتجول الجناب العالي في بلاده محافظاً على راحتها سائلاً عن حالتها مجتهداً في صيانتها من الاخطار اما الوزراء فقد تنازلوا حتى شاركوا الافراد في المجامع الادبية والمحافل العمومية ولهم ميل لقبول افكار العقلاء ومشورة رجال الشورى . والامة المصرية كذلك ظهر فيها من ذوي الفضل من ادخلتهم معارفهم وتجاربهم في ديوان المرشحين للمناصب العالية والوظائف المهمة فاذا تمحضت اقسامهم للنظر فيما ينظر فيه اهل الفضل كانوا اهلاً للقيام بكل اعمالهم على الطريقة التي لا تنكرها عليهم اوروبا لاتحادهم معها في السير وهم وان وجد فيهم اهل الكفاءة الآن ولكن اذا تكثر هذا الفريق العامل او المهياء للعمل كان الحصن الحصين بين يدي خديوينا المعظم والركن المتين لاعتماد اوروبا عليه .

القسم الثاني اهل الاجتماع في المجامع الادبية من النبهاء والعقلاء وهم الطبقة الثانية بالنسبة الى الوزراء وهؤلاء ان كان اجتماعهم للنظر في مصالحهم الذاتية وطوارئهم البيتية فقد قطعوا من جسم المجتمع المدني عضواً عاملاً وعطلوا وظائفه التي كان يؤديها لو لم ينقيد بذاتياته . وان كان اجتماعهم للخدمة الوطنية والقوة الدولية ومبادلة الافكار فيما يقدم الامة علماً وصناعة وزراعة وتجارة والبحث في الضروريات المدنية والقواعد الملية والمحافظة على شرائع الامم وتعريف كل

طائفة طريق المحافظة على الاصول الدينية والعوائد الوطنية والحقوق الملكية وتعضيد القوة الحاكمة بالمساعدة الادبية وسكون الافكار ولزوم الهدو في الحركات والبعد عن الفتن وتهييج الافكار وحفظ حقوق الإستيطان للغرباء والنزلاء كانت مجامعهم اندية فضل ومجالس علم تتعلق بنجاحها الآمال بل تحط بابها الرحال · ومعلوم انه يشترط في رجال هذين القسمين سلامتهم من كل ما يخدش الشرف او ينزل بهم الى مجامع الفوغاء ومجالس التهمة لكونهم ائمة الامة يقتدي بهم في كل ما يصدر عنهم من القول والفعل فكلما ترفعت نفوسهم عن سفاسف الامور ومجالس اللهو واللغو كلما كانت الامة اقرب الى التقدم واميل الى الآداب ومحاسن الصفات وقويت ثقة الافراد بهم فلا ينتخب للشورى الا منهم ولا تدور دوائر الاعمال الا بهم ولا تتجه انظار الدول الا اليهم ولا يعول في اخذ الرأي العام الا عليهم ولا تتوفر شروط الكمال والاستعداد الا فيهم · فان نزل فريق منهم عن رتبة اعتباره وفارق مجامع امثاله وشارك غوغاء الناس في مجالسهم المبتذلة وساواهم في تناول ما يفسد العقل من المسكرات والمخدرات في اماكن السفلة ومجامع الانذال فقد هبط وسقط وترك مركزه من المجتمع المدني خالياً من عضو عامل فان عاد اليه وهو على تلك الحال سرت فيه التهمة الى بقية اعضاء المجتمع عند المراقبين الذين خصصوا انفسهم لاستطلاع اخبار الامم وما هم عليه فيصعب القول بوجود الرأي العام اذ ذاك لمزاحمة من لا يصلح للمفاوضة وتشويهه مجد العقلاء بعده من افراد المجمع المدني — القسم الثالث صغار الخدمة ومتوسطو التجار والعمال والصناع وهؤلاء كالعنوان للامة التي هم منها فكلما كانت الآداب والعلوم فاشية فيهم

كلما كانت عصبية الامة قوية الجانب عظيمة الشأن فان هذه الطبقة مؤهلة لصعود مرقاة الطبقة الثانية ولا يمكنها مزاحمة العقلاء ومجاراة ذوي الافكار الا اذا تطهرت من دنس الاهواء وبعدت عن مجالس السوء ومجامع الفحش والسخرية واندية معدمات الشرف والذات والمال · وقد جرت عادة الناس ان يخرجوا الى الاماكن المعدة للاجتماع العام عند فراغهم من الاعمال ترويحاً للنفس وتنشيطاً للفكر وقد تنوعت هذه الاماكن بحسب العادات والاذواق الاستحسانية فمنها مجامع الرياضة البدنية كالبيلياردو والنرد (الطاولة) والشطرنج وتكون هذه في مجامع الرياضة الفكرية حيث يجتمع الناس في القهاوي للأنس والسمر ومبادلة الافكار وتطلّع الاخبار· ومنها مجامع الرياضة النظرية كالتياترات فانها رياضة نظرية عائدة بالفوائد الكبيرة على البدن خصوصاً وعلى المجتمع المدني عموماً لما فيها من تمثيل الوقائع بصور المستلذات نظراً او سماعاً · وقد شذ عن المجامع الادبية مجامع اللهو والفحش كالبير والخمارات والمراقص والمقامر والمواخير ولا ينزل من فضيلة الكمال التي يدركها في المجامع الادبية الى رذيلة النقائص في مجامع اللهو والفحش الا من رضى لنفسه الانقطاع عن الهيئة المدنية والانتظام في سلك المتوحشين او الراجعين الى البهيمية بمنظر من اهل المدنية · ومن مجامع الرياضة مجالس السماع الخالية من الغوغاء وام الخبائث فان التغني بالشعر اللطيف الحاوي للمعاني الرقيقة المنبه لافكار العامة للسعي خلف الفضيلة والمزايا الجميلة مما يحرك الطباع للعمل ويبعث في النفوس رغبة فيما تضمنه الشعر من مقاصد الشعراء الجليلة · وحبذا لو كان لنا مغنّى مصري خال من الخمور والمومسات

والغوغاء لا يدخله الا أُناس مشتركون فيه شهرياً او سنوياً بتذاكر مخصوصة برآسة اشهر المغنين كالمجيد المتفنن امير الاغاني عبده افندي الحمولي واصحابه الشيخ يوسف خفاجه ومحمد افندي عثمان واحمد افندي الليثي وامثالهم ويشترط ان يكون لهذا المغنى مجلس ينظر فيما يغنَّى به من الاشعار والادوار بحيث يحجر على الادوار السخيفة والضروب الخارجة عن حد الآداب فلا يرخص المغنين الا بما في سماعه تنشيط وفي كلماته معان تعجب العقلاء ويرضاها الفضلاء كما يشترط ان يكون المغَنى المصري تحت ادارة مصريين لا يشاركهم في إدارته اجنبي ليكون وصفه بالمصري جارياً على حقيقته. ومن هذا كله نعلم ان الرأي العام لا يؤخذ الا من المجامع الادبية كيف كانت والاندية الرياضية الخالية من الغوغاء ومألوف المفتونين فاذا فقدت امة هذه المجامع واستبدلتها بمجامع اللهو واللعب فعلى رأيها العام السلام. ونحن نرى ان القوة الفكرية امتدت في البلاد المصرية وتغذى بالمعارف والآداب كثير من المصريين وتعددت مجامعهم الادبية في البيوت والمتنزهات وكثر تطلعهم للاخبار وقراءتهم للجرائد على اختلاف مصادرها ولغاتها وابعد العقلاء منهم في النظر والتدقيق حتى بحثوا في خفايا سياسة اوروبا ومظاهر اعمالها في الشرق وهذا مما يحقق آمال الاوروبي في المصريين حيث يراهم اهلاً للقيام بالاعمال الفكرية والادارية ويرى فيهم الجامعة الوطنية المنتجة للرأى العام. ولا ننكر اننا وصلنا هذه الغاية الجليلة باحتكاك افكارنا في افكار الاوروباويين بما تنقله لنا الجرائد من اخبارهم وما نسمعه من سعيهم خلف الآداب وباعث العمران ومن هنا يعلم ان المغرمين بالشراب ومجامع

الغوغاء قد اخطأُوا طريق الوصول الى الرأي العام وخالفوا اهل الادب والكمال فهم اجانب من الامة وان ولدوا في البلاد

مدرسة البنين

نديم وحافظ

ن · يا ولدي المقصود من كلامي معك تهذيبك وتعليمك العلم الذي به تعاشر اولاد المدرسة وغيرهم فخاطبني في كل شؤُنك واطلب مني بيان كل مالم تفهمه من الكلام وتعريف ما تراه من وقائع الاحوال · ح · امي تضربني كل يوم لأَجل غسيل وجهي كل يوم فانا اغسل وجهي مثل الصغار · ن · غسل الوجه لازم كل يوم لازالة الوسخ الذي يصيبه حال المشي في الطرقات ونظافة العينين من الرمص الذي تقول عليه العماص فان الهوا حامل لغبار دقيق كلما مر فيه الانسان لصق بوجهه الغبار فغسل الوجه يزيله وينشط الانسان فالذي فعلته امك معك لطيف لاجل ان تعلمك النظافة وتخرج متعوداً عليها من الصغر والا اذا تركتك من غير تعليم مثل اولاد الناس الجهلة المتروكين لهوى انفسهم تطلع وسخا قذرا تنفر منك الناس وتكثر عليك الامراض · ح · اذا كان كذلك قل لي على الذي يلزمني لما انام ولما اقوم من النوم · ن · لما تتعشى امش في البيت او العب مع اخيك او اختك قدر ساعة او ساعتين لاجل ينهضم الاكل يعني تبقى نصف جيعان وبعد ذلك تقلع ثيابك التي كنت تلعب فيها وتلبس ثياب النوم وتكون واسعة ليس فيها رباط للرجل ولا حزام للوسط ولا عمامة على الراس فان ربط الاعضاء عند النوم يؤَثر في تعويق حركة الدم ويحدث

امراضاً صعبة فلاجل تنفس جلدك يلزم ان تكون ثيابك واسعة فان جلدك كله مسام اي عيون صغيرة تخرج منها ابخرة من داخل الجسد فاذا كتمتها جلبت الضرر على نفسك ولا بد ان يكون نومك في قاعة نظيفة واسعة مرتفعة السقف ونقول لوالدتك والا لخادمك يقلب فرش النوم كل يوم ويفتح الباب والشبابيك لاجل تغيير هوائها ولا تترك في قاعة نومك صناديق ولا اواني فانها ان كانت مدهونة او بها امتعة امتصت الاشياء التي في الهواء اللازمة لصحتك . واذا رايت الاكل ثقيلاً في جوفك فاعلم انه سوء هضم فيلزمك تستعمل يديك في عمل يساعد على الهضم مثل نقل فرش من جهة الى جهة او مرجحة في خشبة مرتفعة فان حركة اليدين تساعد على الهضم احسن من المشي وعند النوم تنام على الجنب اليمين قبل تمام الهضم فان كبدك من جهة اليمين وهي اقوى على تحمل حفظ المعدة بما فيها من القلب الذي هو في اليسار و بعد الهضم يكون النوم على اليسار . ولا تنم على ظهرك نوم استغراق فان الاستلقاء على الظهر لا يكون الا للراحة وقدح الفكر فيما يريده الانسان . ولا تنم على بطنك نوم استغراق ايضاً فان ذلك مضر بالبصر والمخ وانما اذا كان عندك سوء هضم او ضعف في معدتك لا بأس من نومك على بطنك مستيقظاً وجعل مخدة تحت صدرك لتحفظ الحرارة وتساعد المعدة على الهضم ولا تفتح شبابيك القاعة وانت نايم ليلاً وان احتجت لفتحها نهاراً فلا تقعد امام تيار الهواء فان الهواء عند مروره من الشباك او الباب يكون كتيار الماء المندفع من عين القنطرة وهو يضر الانسان ضرراً كبيراً . ونبه على والدتك او خادمتك انها لا تزعجك عند ما تنبهك من النوم بفتح الباب بقوة او بصوت عال او بتحريكك

بعنف فان قيام الانسان من النوم بالفزع يسبب امراضاً خطرة وربما قتل الانسان فجأة . وعند ما تقوم من النوم لا تخرج من الفرش بسرعة وانت عرقان او محاط ببخار جسمك الذي كان محفوظاً تحت الغطاء بل زحزح الغطاء عنك شيئاً فشيئاً حتى يحيط الهواء البارد بجسمك ثم قم وخذ عليك غطاء مثل عباءة او حرام او ملاءة وافتح باب القاعة وانتظر برهة حتى يتغير هواؤها وتستنشق الهواء الجديد الداخل فيها ثم اخرج لقضاء الضرورة وعند ما تدخل بيت الضرورة لا تكثر من الجلوس فيه الا بقدر الحاجة ثم اغسل المحل بعد الفراغ غسلاً جيداً برفق من غير عبث فيه ولا ضغط بقوة زائدة فان القصد ازالة الوسخ لتحفظ ثوبك من القذر وتمنع التعفن عن المحل فان بقاء القذر عليه يحدث الباسور والناصور وشقوق المقعدة والمسح بالورق يكفي عندنا معاشر المسلمين اذا ازال عين النجاسة ولم ينتشر الخارج حول المحل ولذلك ترى أثر القذر في ثياب الذين يمسحون بالورق بلا اعتناء ولا بأس بتنشيف المحل بعد الاستنجاء فان بقاء البلولة في الثوب يوجب التصاق الاوساخ به اذا قعد الانسان على فرش غير نظيف او كرسي معفر بالتراب . وبعد خروجك من بيت الحاجة تملأ الابريق ماء نظيفاً مروقاً وتقعد على كرسي عال او مخدة لتبعد عن رشاش الماء وتغسل وجهك في الطشت والاحسن انك تتعلم الصلاة وتتوضأ وتصلي الصبح لتخرج من صغرك مواظباً على الصلاة وكذلك رفيقك بطرس يلزمه ينظف نفسه ويصلي على حسب اعتقاده وقواعد دينه فان الشخص الذي لا دين له لا ذمة له والانسان اذا كان لا يخاف من نار ولا يطمع في جنة فان القانون لا يمنعه من فعل ما يشتهي من قبيح

ومليح وثمرة الاديان حفظ النفوس من الفجور والتعدي على الغير وحث الانسان على السير المستقيم والمحافظة على حقوق اخيه وجاره ووطنيه ٠ح٠ انا لا اعرف الصلاة ولا الوضوء ٠ن٠ في الدرس الثاني تعرفها ان شاء الله تعالى

مدرسة البنات

حفصة وبنتها سلمى

٠ح٠ يا بنتي انت كبرت و بقيت عروسه حقك دلوقت تمسكي شغل البيت ولا تخلي حد يعمل حاجه على شان تتوضبي من دلوقت يا سلمى ٠ البنت ان ما كانتشي تفتح عينها وتتعلم كل حاجه تبقي زي قلتها ٠ يا ترى يا بنتي اذا تزوجت في بيت ولك فيه سلايف والا اخت لجوزك والا قرايب وكنت لوحدك لا معاك جاريه ولا خدامه اللي رايح يعمل لك حاجتك مين سلفتك والا حماتك ولا اخت جوزك ٠ وخليك اجوزتي في بيت ما فيهشي حد غيرك مين يعمل لك حاجتك ان كنت فاكره في غنى ابوك وخدامينه دا يبقى عقلك بطال افتكري انت في جوزك اللي رايحه تعاشريه طول العمر بالكي يا بنتي كان فقير ولا كان غني وافتقر تعملي ازاي وقتها يا ترى تقعدوا من غير اكل ولاّ من غير نوم ولا من غير لبس هدوم ولا تعملوا ازاي ٠س٠ هوا انت قدمتيني للحاجه وانا قلت لأ موش تقولي لي اعمل ازاي ٠ح شوفي يا سلمى يا بنتي اول حاجه تلزم الست منا انها تعرف ترتيب مخزنها تحط السمن في حته نظيفه متغطي طيب وتمسح الماعون من برا كل يوم احسن ما يجي عليه الوسخ و ينضح على السمن وترمي عليه فوطه فوق الغطا على شان

ما يجيش عليه دبان ولا حاجه من اللي تبقى في المخازن وتحط العسل والسكر والمربات والحلويات في دولاب نظيف وتفرش للحاجه تحتها ورق ولا بفته نظيفه لان زينة الواحده نضافة حاجتها وتغطي عليها طيب وتقفل الدولاب احسن ما يدخل فيه دبان ولا برص ولا فار ولا صرصار ولا حاجه من اللي تعرفيها ولما تجي تفتحي السمن ولا العسل تشيل الفوطه الفوقانيه وتفتحي بلكي يكون عليه تراب و بعدما تشيل غطاه تبص فيه قبله بالكي يكون وقع فيه حاجه قبل ما تغطيه والا حيوان دخل فيه من تحت الغطا ولا عفار نزل عليه لاجل ما حدش يعيب عليها في حاجه وكل من دخل عليها من النسوان تبقى تبهلل في نضافتها ونضافة حاجتها واوعي تفوتي ماعون مكشوف ابدًا حتى اذا كنت رايحه تاخدي من الماعون مرتين ولا تلاته وانت قاعده برضه تاخدي منه وتغطيه وترجعي تكشفيه وتاخدي منه وتغطيه احسن ما يقع فيه هافي ولا حاجه طايره في الهوا وانت كاشفاه وتحطي اللي زي الرز والعدس والقمح والحبوب في محل موش نادي احسن يبقل و يتلف منك ولو تعملي للحبوب صناديق تحطيها فيها لان الخشب ناشف ولا يخسرشي الحاجه اللي فيه وان كان عندك بصله ولا تومه تحطيها في محل لوحدها احسن ريحتها تخسر لك الحاجه الحلوه وتعفن المحل اللي هيأ فيه . وتفضلي ترتبي في حاجة معاشك لما تخليها سنجة تسعين . وتروحي للمطبخ ترمي اطباقك والصيني بتاعك في دولاب ولا في صندوق ولا على رف لكن اذا كان على رف يكون له حرف عالي وتحط حواليه حاجه تحفظه بلكي قطه تنط على الرف ولا ليله من دول تزلزل فيها الدنيا يبقى محفوظ وتغطيه راخر بفوطه

احسن الهوا فيه امور بطاله تلزق على الاواني ولما تيجي تاخدي صحن ولاَّ
سلطانيه ما تقوليش دي نضيفه انتومي تعرفي فيها ولاَّ تحطي فيها الحاجه
لأ برضه طوَّقيها طيب وخليها نضيفه بلكي يكون فيها عفار ولا وساخه
ولا يكون مشي عليها حيوان صغير ورجله وسخه ولا لحسها بلسانه و يكون
ريقه بطال · ولما يفرغ الصحن من دول ما تناميش الا لما تغسليه اوعي
يا سلمى تخلي الطبيخ في الصحون للصبح ولا تبيّتي حله مكشوفه ولا مغرفه
ولا معلقه من غير غسيل احسن يا بنتي ما فيش اعفش من المره اللي تبيّت
اواعيها من غير غسيل ومين عارف الحيوان اللي رايح ياكل فيها بالليل
جنسه ايه لان الأمراض كلها حيوانات واوعي تخلي نحاسك من غير بياض
كل شهر ولا بالكتير شهرين احسن النحاس يا بنتي فيه جنزاره تموّت
والداهيه اذا كان فيه حاجه حامضه ولا رز فانه يخلف الجنزاره فيه·· وعليكي
بغسيل الحمَّام و بيوت الراحه وكنس البيت طيب واوعي جوزك يشوف لك
حاجه وسخه احسن ما يزعّلش الراجل الا الوساخه ياما بنات يا بنتي
حلوين وجمالهم حاجه كويسه ولا يعرفوش يعملوا حاجه يطلقوهم الرجاله ولا
يسأَلوش في جمالهم وياما بنات وحشين ومرتبين وتلاقي راجل الواحده منهم
رايح ياكلها اكل من كتر محبته فيها · حتى اذا كان عندكم خدَّامين يكنسوا
وينضفوا محل الضيوف برضك كل كام يوم تنبهي عليهم يطلعوا برَّا وتنزلي
تشوفي المندره ازيها ودولاب الكتب ومحل النوم وبيت الراحه واذا لقيتي
حاجه ما تعجبكيش غيريها ونضفي المحل احسن عيب البيت في وش الست
موش في وش الراجل والخدام انما كنش الانسان يفتش وراه ما بيعمل

الحاجه الا بعتأل · وكله الا الهدوم ان كان جوزك غني قوي غير يلو الهدوم
كل يوم لان الهدوم النضيفه تخلي صحة الراجل طيبه وتخلي الجسم زي
الحاجه المرعرعه وتملي حميه واغسلي لو جنته ونضفيه طيب وغيري لو الهدوم
عند النوم وافتحي عينك في خدمته وخليك زي الحصوه وتملي نفضي
فرشك وسجاجيدك وبساطك وامسحي الحيطان بسعفه لما تخلي بيتك
يشف ويرف وان كان عندك خدامه ولا جاريه ما ترتكنيش عليها وتملي
شوفي هيا بتعمل ايه وتسوي ايه وكله الا فرش النوم تملي تنضفيه وتغسلي
الملايات كل جمعه في الشتا وكل يومين والتالت في الصيف على
شان العرق وقبل ما ينام جوزك تفتشي المراتب وحوالين السرير وتنفضي
اللحاف ولا تخلي الخدامه تعمل كده بلكي يكون حاجة طلعت السرير زي
قطه ولا ديب ولا حاجه بطاله · ولا تحطيش روايح في اوضة النوم زي
ورد ولا ياسمين ولا فل احسن دا بطال على النايم وان كان فيها حاجه
زي دي بالنهار طلعيها برا بالليل وغيري الهوا وان كنت ترشي ريحه في
الفرش زي اللوانده والملكه يكون بالنهار وافتح الباب يغير الهوا احسن تفضل
الريحه قويه وتخسر صدركم وانتم نايمين · وتفتحي عينك لحالك ما تخليش ولا
باب الا ما تاخدي مفتاحه معك ولا تناميش قبل ما تشوفي ابواب بيتك
وترتبي حاجتك وان كان عندك خدامين تلاحيظهم · وبعد ما تعشي
جوزك وضيوفه وخدامينكم تقومي على الحمام وتغسلي نفسك وتلبسي لك
بدله لطيفه وتقعدي زي العروسه تنتظري جوزك لما يجيلك ·س· انت
لا قلت لي على تطبيق الهدوم ولا كويها ولا جندرتها ولا علمتيني الطبيخ ولا

العجين ولا عمل السلطه والحلو والفطير ح· حطي انت الكلمتين دول في ودنك والجمعه الجايه عالملك كان حاجه آهو كل جمعه تتعلمي شويه لما تبقي اوسطى في كله ·س· ربنا يخليك يا أمي ولا يحرمني منك

المقامة الخيلية

بقلم صديقنا الفاضل · الاديب الكامل · سلالة الطيبين · وابن خاتمة المحققين · السيد محمد افندي التميمي الداري الخليلي قال ايده الله تعالى

حدّث ابو المحاسن قال · كان لي برذون من احسن البراذين · فارهٌ رزين · ركبته يوماً من الايام · الى عرس بعض الكرام · فلما نزلت عنه ربطوه في الاسطبل · ليبعدوه عن مواضع الزمر والطبل · وكان به جملة من الخيول · مزينة بالجلال والحجول · وبينها جواد اشهب · اصيل الام والاب · ولكنه مجرد من السرج واللجام · واقف يشكو الآلام · فلما رآه البرذون سلم عليه بسلام لطيف · وتصاغر له تصاغر الوضيع بين يدي الشريف · ثم سأله عن الاهل · وكيف كان الفصل · فتمايل في المجال · وتنهد وقال · اما بلادي فنجد · واما نشأتي ففي بني سعد · عند فارس هُمام · يدعى عويضة بن همام · وكان غذائي عنده الحليب والتمر · ومهنتي لديه الكر والفر · يخوض على صهوتي غمرات الحروب · ويذهب بكرى عاديات الكروب · ويحمي بجريي الجار والدار · ويدفع بسبقي الشنار والعار · ولم يزل هذا دأبه · حتى دعاه ربه · ولم يكن له وارث بعد الممات · الا بعض البنات · فبعنني لشيخ في الباديه · وهو باعني لبعض اهل الرفاهية ·

فنزع عني سرج الجلَبَه · وادخلني في العرَبه · فكتفوني اقوى كتاف · وشدوا مني الاطراف · وربطوا رفيقاً معي في خشبه · واسلمونا الى سائق العرَبه · فلما احسست بالوَثاق · وضيق الخناق · صرت اشب واضطرب واقوم وانقلب · وقد اخذتني عزة النفس · فاكثرت من الرمح والرفس · حتى كسرت العريش · وقطعت التعاريش · فربطوا تلك العدد · واصلحوا منها ما فسد · وشدوا وثاقي · وضيقوا الطواقي · وتناوشتني السياط · وانا في صهيل واختباط · حتى ضعفت قوتي · وقلَّت حيلتي · فاستقمت في السير · فرارًا من الضير · واصبحت كبعض الدواب الشغَّاله · آكل التبن والنخاله · وتمرنت على السحب والجر · ونسيت الكر والفر · وتعرَّيت من السروج المختاره ولبست الطوق والجرَّاره · فهل من حرٍ يذهب الى بلادي · ويقف في مرابطها وينادي · يا وجوه الخيل · وكرام بني كحيل · ويا نسل الاعوجيات وسلالة الصافنات · ان الناس تركوا الفروسية · بالتعمق في المدنية · واستبدلوا صهوات العز · بمقاعد الخز · وتركوا الحماسة وركوب الخيل · ومالوا الى العربيات كل الميل · وقد ذهبت دولة الخيل العظيمه · وحماسة الفرسان القديمه · ولم يبق الا فرسان الجنود · وحاملو البنود · ونفر قليل · يميل الى جنسنا الجليل · واستطرد الامر بالناس · كأنهم سكارى الكاس · فوقعوا في سوء الادب · وصار مقعدهم عند الذنب · ثم صهل وانشد

كم وقفة لي بنجد ارهبت عرَبه   والآن أُكوى بنار السوط في عرَبه
مجرَّد الجسم مغلول ومقترن   بآخر من هجان الخيل في خشبه
بعد السروج لبسنا كل سابغة   مثل الإكاف وطوق الجرّ في الرقبه

كنا نكر بفرسان جحاجحة ... مثل الاسود ونار الحرب ملتهبه
صرنا نجر صروحاً مثل اخبية ... فيها الرجال وذات الخدر محتجبه
فكم جواد اصيل الجد مكتئب ... من شدة الحر يشكو للورى تعبه
وكان يمرح زهواً تحت فارسه ... يوم الطعان ويبدي بالقنا طربه
ارى الحماسة ماتت بعد صهوتنا ... وخطة العز باتت وهي منقلبه
فمقعد الناس في الامصار مركبة ... خلف الحصان يحاذي وجههم ذنبه
ان هبت الريح من تلقاء باطنه ... في السير كانت من الاذقان مقتربه
اعنة الخيل كانت لا يذللها ... الا الكماة واهل النجدة النخبه
والآن صارت بايدي كل ممتهن ... وحرفة يرتضيها سائق العربه
يا ليت قومي بما نلقاه قد علموا ... ليحذروا من عريش مات من سحبه
هل من رسول اليهم اوالى بطل ... يذب عنا ويحيي حالة الجلبه

فلما سمع البرذون هذا الكلام · بكى على صاحبه همام · وقال ياسيدي لا تحزن · فالصبر احسن · وساروي حديثك العظيم · لاستاذنا النديم · وننظر ما يقول · في الدفاع عن الخيول · قال ابو المحاسن فعجبت لما حدثني البرذون · وطلبت للجواد العون · ووقفت وقوف من استعان بالله واستعاذ · وانتظرت معه ما يقول الاستاذ

الاستاذ

ان العربيات · انما تركب في الشوارع والحارات · وهي من محسنات العمران · ولوازم رياضة الابدان · ولكنها لم تمنع خيار الناس · من اقتناء الافراس · وتربية الجياد · للكر والجلاد · فاين هذا الجواد الآن · لينظر

فارس الفرسان · محيي دولة الفروسيه · بالغير العباسيه · وحامي حمى الاصائل · بما لم تصل اليه الاوائل · من تحققت بدولته الاماني · افندينا عباس باشا حلمي الثاني · فانه اعتنى بالصافنات الجياد · وامر ان تتخذ لها محال لتنميتها في البلاد · واتخذ لخيله اصطبلاً يحاكي القصور · وخدمها ساستها بلا قصور · فلو رآه القائل الفاخر

اذا ما الخيل ضيعها أُناس　　ربطناها واشركت العيالا

نقاسمها المعيشة كل يوم　　ونكسوها البراقع والجلالا

لقال كم ترك الاول للآخر · وقد قلده في هذه الاعمال الحماسية · امراء العائلة الخديوية · فاقتنوا الأَصائل العربية · والفواره الغربيه · واعدوها للرهان · والسبق في الميدان · ولا نلبث ان نرى الامراء والشجعان · والوجهاء والاعيان · قد ادركوا قصد اميرنا الجليل · فحذوا حذو سعيه الجميل · فنراهم على ظهور الجياد · كفرسان الجلاد · يطردونها في الغياض · للتمرين والارتياض ويعدونها للسبق في الميدان · بحضور الامراء والاعيان · فيعود عز الخيل كما كان · وتنتظم حلبة الرهان · بعناية افندينا الفارس المقدام · والبرنسات العظام · فمن قلد مولانا العباس · فما عليه من باس · ومن يستبعد من محبي الخيل حسن سلوكهم · والناس على دين ملوكهم

محاسن العرب

ان للعرب محاسن عرفها لهم الناس منها ما قلدهم الغير فيها ومنها ما كان خاصاً بهم ومما يحسن ان يقلّدوا فيه غض الطرف عن عورة الجار وعدم

التعرض لحُرمه فقد كان الرجل منهم يسافر ويترك زوجته في بيته فيمونها جاره وهو انزه الناس عن التعرض لها بسوء بل انه يكون عليها اكثر غيرة من زوجها لكونها في رعايته حتى يعود فهل يوجد الآن من يتصف بصفات حاتم الطائي حيث يقول

ناري ونار الجار واحدة … واليه قبلي تنزل القدر
ما ضرَّني جاراً أُجاوره … ان لا يكون لبابه ستر
اعشو اذا ما جارتي برزت … حتى يواري جارتي الخدر

هذا في حضور جاره وفي غيبته يقول

وما تشتكيني جارتي غير انني … اذ غاب عنها زوجها لا ازورها
سيبلغها خيري ويرجع بعلها … اليها ولم تسبل على ستورها

او من يقول كما قال حميد بن ثور الهلالي

واني لعف عن زيارة جارتي … واني لمشنوء اليَّ اغتيابها
اذا غاب عنها بعلها لم اكن لها … زُوَّارا ولم تنبح عليَّ كلابها
وما انا بالداري احاديث بيتها … ولا عالم من اي حوك ثيابها
وان قراب البطن يكفيك ملؤه … ويكفيك سوآت الامور اجتنابها

ولكننا اذا راينا تعرض الرجال للنساء في الطرقات الآن علمنا انهم اشد تعرضاً لحُرم الجار اللَّهم الا من تدرع بدرع العفة واتصف بهذه الصفة العربية الجميلة وما ذلك بالقليل العدد فيمن وقفت الزواجر الدينية بينهم وبين البواعث الجبلية والشهوات النفسية

—*—

انتهت على احسن نظام واجمل حال ليالي افراح سعادة الهمام احمد فريد باشا التي احياها لتأهيل حضرة نجله النبيل ابراهيم بك وكانت عشرين ليلة ابتهج بها جميع امراء واعيان ووجهاء العاصمة وكثير من ذوات الارياف وقد ارَّخها جملة من الشعراء وفي مقدمتهم الامام الفاضل العالم الكامل قدوة الفصحاء وامير البلغاء الشيخ علي الليثي فطرّز اوائل الاشطر الأُول بهذا الشطر « عش يا فريد لمن هنا مؤَرخه » والاشطر الثواني بقوله مؤَرخاً تاريخاً افرنجياً « بدر تجلت له شمس ببهجتها » وختمها بتاريخ عربي كما ترى

ع ·عم السرور وآيات الثنا تليت ٢ بمجلس فيه مرآة الهنا جُليت
ش ·شبرى بها شيد الاقبال من طرب ٤ دارا لتفريح اخوان الصفا بُنيت
ي · ياحسن دار اديرت في حدائقها ٢٠٠ راحُ ابتهاج بكاسات الوفا سقيت
ا ·احيت محاسن ايام لنا سلفت ٤٠٠ تاهت باحيائها من بعد ما فنيت
ف ·فريد باشا استنار الدهر منك وقد ٣ جددت بهجة افراح به نسيت
ر ·رنحت اعطاف آمال وسِرتَ بها ٣٠ لخير مغنىً به النعماء قد غنيت
ي ·يا بهجة القطر اذ قطر الندى مرحاً ٤٠٠ تجلى كشمس بانوار البها كسيت
د ·دام الحبور لابراهيم اذ نظمت ٣٠ له بعلياك آمال قد انتقيت
ل ·لله انت فقد اوسعته مننًا ٥ هان النضار لديها عندما حبيت
م ·من مثله حاز اوصاف الرضا وغدا ٣٠٠ شريف نفس بغير المجد مارضيت
ن ·نبيل قدر جليل في شبيبته ٤٠ مهذب الطبع يرعي ذمة رعيت
ه ·هذا الفخار ومن يشبه اباه فقد ٦٠ ساد الزمانُ به ان ازمة قويت

ن • نرى محاسنه في الناس ظاهرة ٢ بينا نرى مثلها في غيرها خفيت

١ • أبان مخبره عن طيب عنصره ٢ بادي البديهة في الانباء اذ رويت

م • مولاي يا احمد الامجاد قاطبة ٥ هنئت والنجل ما اوصافكم حكيت

و • وعشت حتى ترى ابناء عزته ٣ جدود ابنائهم في عزة بقيت

ر • راقين اوج المعالي في سما شرف ٤٠٠ تعنو لكم كل حال بالندى عنيت

خ • خل السوى يا سمير الروح ممتدحاً ٥ هذا الفريد ونجليه ومن هديت

ه • هنئتموا آل بيت في الفخار لكم ١ أسمى صفات لغايات الثناء عزيت

• ودا كموا ما ضعيف الفكر ارخه شمس لنجل فريد بالحلى زهيت

سنة ٩٢ ٤٠٠ ١١٣ ٢٩٤٠ ٨١ ٤٢٢

سنة ١٣١٠

سؤال

ما معنى قولهم اذا ضربتم في الارض اميالاً وجدتم بلالاً

محمود ذكي باسيوط

الجواب

هذا يقال عند الحث على السعي في طلب الرزق فهو معنى قوله تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فان البلال جمع بلّة للخير والرزق والبلال في الاصل ما يبل به الحلق من ماء ولبن يقال ما في السقاء بلال اي لبن يبل به الحلق وما في الركيّة بلال اي ماء • وبلال الرحم صلتها قال صلى الله تعالى عليه وسلم بلّوا ارحامكم ولو بالسلام

سوال

ما هي حقيقة العقل وهل هو جوهر مجرد او جوهر له مادة افتونا ولكم الفضل رمزي

الجواب

ج . هذا البحث امتلأت به بطون الدفاتر قديماً وحديثاً وقد اختلف العلماء في حقيقته فقيل انه جوهر مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله يدرك الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة . وقيل انه جوهر روحاني خلقهُ الله تعالى متعلقا ببدن الانسان . وقيل انه نور في القلب يعرف الحق والباطل . وقيل انه جوهر مجرد عن المادة يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف وهو النفس الناطقة التي يشير اليها الانسان بقوله انا . وقيل انهُ قوّة حاصلة من فعل الدماغ ولا استقلال لها بدونه . وقيل انهُ قوة روحيَّة مقرها الدماغ قائمة بنفسها لا تعدم بفناء مركب الذات . وقيل انه قوّة للنفس الناطقة وهو صريح بان القوّة العاقلة امر مغاير للنفس الناطقة وان الفاعل في التحقيق هو النفس والعقل آلة لها بمنزلة السكين بالنسبة الى القاطع . وقيل ان العقل والنفس والذهن واحد فباستعداده للادراك يسمى ذهناً وبادراكه بالفعل يسمى عقلاً وبتصرفهِ يسمى نفساً وهذا الذي جرى عليه قدماء الحكماء

وله نعوت يتعدد بالنسبة اليها فالعقل اللغوي مأخوذ من عقل البعير بالعقال ليمتنع من الشرود فهو يمنع من العدول عن سواء السبيل . والعقل الهيولاني هو الاستعداد المحض لادراك المعقولات وهي قوّة محضة خالية عن

الفعل كما للاطفال وانما نسب الى الهيولي لان النفس في هذه المرتبة تشبه الهيولي الاولى الخالية في حد ذاتها عن الصور كلها · والعقل بالملكة هو علم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات · والعقل بالفعل هو ان تصير النظريات مخزونة عند قوّة العاقلة بتكرار الاكتساب بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شاءت من غير تجشم كسب جديد لكنها لا يشاهدها بالفعل · والعقل المستفاد هو ان تحضر عنده النظريات التي ادركها بحيث لا تغيب عنه · فهذه هي اقوال العلماء والحكماء في ماهيته واقسامه النسبية وان رجعت الى كتب الحكميات رأيت تحقيقاً طويلاً واختلافاً كثيرًا ولكل قائل دليل على قوله يؤيده بالبراهين ولسنا بصدد التحقيق والتطويل

رثاء

جاءتنا هذه القصيدة الفريدة من حضرة الفاضل الكامل الاستاذ الشيخ احمد مفتاح المدرس بدار العلوم العامرة يرثي بها السيد احمد نصر والد الفاضل مصطفى افندي نصر المدرس بمدرسة الحقوق الاهلة قال ايده الله تعالى

قفا نبك او يجدي بكاً ونحيب ونلبس ثوب الحزن وهو قشيب
وكيف يفيد الدمع او ينفع الاسى وهن المنايا تعتدي وتؤوب
يصيب فيصمى سهمها كل مقتل وما السهم الا مخطىء ومصيب

أَفي كل يوم ظاعن فمودّع وقلب على جمر الخطوب يذوب
عفاءٌ على الدنيا فما لامرىء بها مقام وهل ينوى المقام غريب
فبينا ترى الاحياء فيها اواهلا اذا بالمغانى ما بهن غريب
تقلص عن كسرى وسابور ظلها وفارق بالرغم الحسام شبيب
وغادر قصر الجوسق الفرد ربه تسفُّ اليه شمأل وجنوب
ولم ينج منها احمد يوم اجلبت عليه بخيل الحادثات شعوب
تولى ابو نصر فلا الدمع بعده بمغن ولا القلب اللجوج منيب
هوت شمسه في مغرب اللحد فانبرت تئن قلوب انهن وجيب
وما ضرنا ان لم تشق جيوبنا لحزن وقد شقت عليه قلوب
رأى عرض الدنيا وان جل فانياً وان المدى مهما نأى لقريب
فأَعرض عنا رغبة عن جوارنا وذو العقل يدعوه الهدى فيجيب
الى دار نعمى لا يغب نعيمها وليس سواء منهل وقليب
سقت قبره الزاكي على النأي مزنة تلث عليه دائماً وتنوب

—*—

رثاء وعزاء

رزئ الفضل والعلم والادب بوفاة العالم العلامة الحسيب النسيب السيد سعيد افندي الدجاني الحسيني اليافي كما علمنا من كتاب افضل الفضلاء ابن عمه ذي الفضيلة السيد علي افندي ابي المواهب الحسيني مفتي افندي يافا حالاً . توفي رحمه الله تعالى يوم الاحد ٩ ربيع الثاني سنة ١٣١٠ ودفن يوم الاثنين

باحتفال شهده جميع اهالي يافا على اختلاف اجناسهم واديانهم وصلي عليه
في المسجد الجامع ثم تليت قصائد الرثاء من كثير من الشعراء وشيعت
جنازته الى القرافة حيث دفن بمقبرة اسلافه وآله الكرام وقد صحبته ايام
اقامتي في يافا فرايت سيدا ملىء فضلاً وعلماً وكمالا اخبرني انه ولد سنة
١٢٥٦ وتربي في بيت والده بيافا ثم اخذ فقه الحنفية والحديث والمصطلح
والطريقة الخلوتية عن شيخه العارف بالله تعالى المرحوم السيد حسين افندي
الدجاني الحسيني مفتي يافا سابقاً واخذ النحو والصرف وجميع العلوم العقلية والآلية
عن عمه المرحوم السيد علي سليم الدجاني ثم اشتغل بالتدريس في مسجد
يافا باقي حياته الطيبة وانقطع عن الدنيا الى العلم في ثراء ومهابة وله ديوان
شعر جمعه حال حياته ومجموعة انشاء ورسالة في صحيح من احاديث الاسراء
والمعراج وكان متمسكاً بالسنة الشريفة محبباً للناس لا يضار احداً ويكاد
ان لا يخرج من بيته الا للمسجد او زيارة صديق ولا يتكلم الا اذا سئل
فان تكلم اوجز ما روئي في مجلس لهو قط ولا تحرج احد بمجلسه وبالجملة
فانه كان شمس بيت الدجاني ومثال رجاله واعزهم نفساً لا يضارعه في
علمه الا العلامة فاضل يافا على الاطلاق السيد علي افندي ابو المواهب
مفتيها الحالي فنعزي البيت الدجاني خصوصاً واهل يافا عموماً في سيد
قضى عمره في خدمة العلم ووطنه ومساعدة ذوي الحاجات على اختلاف الجنس
والدين وقد عاش سعيداً كما مات وسار فاحزن عليه الآل وابكى صديقه المعزي